

## يمينا لأبغض كل امرئ يزخرف قولاً ولا يفعل

المفردات الغريبة: أبغض: أكره؛ مضارع، وماضيه أَبْغَضَ-كأكرم؛ وقولهم: ما أبغضه لي شاذ. يزخرف: يزين ويحسن.

المعنى: أقسم أنني أبغض وأمقت، ولا أحب كل إنسان يقول قولاً مزخرفاً مملوءاً بالمواعيد والأفعال الكريمة، ولكنه لا ينفذ شيئاً مما يقول.

الإعراب: يمينا: مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه؛ والتقدير: أقسم يمينا. لأبغض: اللام واقعة في جواب القسم، أبغض: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا؛ وجملة "أبغض" جواب القسم لا محل لها من الإعراب. كل: مفعول به منصوب، وهو مضاف. امرئ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يزخرف: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً؛ تقديره: هو؛ وجملة "يزخرف": في محل جر صفة لـ "امرئ". قول: مفعول به لـ "يزخرف". ولا: الواو عاطفة، لا: نافية. يفعل: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً؛ تقديره: هو وجملة "يفعل": معطوفة على جملة "يزخرف"، في محل جر.

موطن الشاهد: "لأبغض".

وجه الاستشهاد: عدم توكيد الفعل بالنون، مع أنه فعل مضارع مثبت ومقترب بـ "لام جواب القسم"، ومتصل بها؛ وسبب ذلك: أن الفعل ليس بمعنى الاستقبال، بل يراد به الحال؛ لأن البغض واقع أو حاصل عند التكلم.

فائدة: لا يؤكد الفعل المضارع، المراد به الحال بنون التوكيد؛ لأنها تخلص الفعل المضارع للاستقبال، فلو أننا أكدنا هذا الفعل لوقعنا في التناقض.

{إِمَّا تَخَافَنَّ} سورة الأنفال، الآية: ٥٨.

وجه الاستشهاد: وقوع "إن" شرطية مدغمة في "ما" الزائدة، وتخافن: فعل مضارع وقع فعلاً للشرط، وقد أكد بالنون، وحكم توكيده واجب؛ إلا في ضرورة الشعر على رأي المبرد والزجاج وهو قريب من الواجب عند الجمهور.

{فَإِمَّا تَنْهَبْنَ} سورة الزخرف، الآية: ٤١.

وجه الاستشهاد: مجيء فعل "تذهبن" مؤكداً؛ لكونه شرطاً لـ "عن" المؤكدة بـ "ما" الزائدة، وحكم توكيده واجب، أو قريب من الواجب، كما في الآية السابقة.

{فَإِمَّا تَرَيْنَ} سورة مريم، الآية: ٢٦.

وجه الاستشهاد: مجيء فعل "ترين" مؤكداً؛ لكونه شرطاً لـ "إن" المؤكدة بـ "ما" الزائدة؛ وحكم توكيده واجب، أو قريب من الواجب؛ كما في الآية السابقة.

{وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً}

سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

موطن الشاهد: {لَا تُصِيبَنَّ}.

وجه الاستشهاد: تأكيد فعل "تصيبين" بعد "لا" النافية؛ تشبيهاً لها بـ "لا" الناهية صورة؛ وعلي هذا؛ فجملة "لا تصيبين": في محل نصب صفة لـ "فتنة"، فتكون الإصابة عامة للظالمين وغيرهم؛ لا خاصة بالظالمين؛ لأنها قد وصفت بأنها تصيب الظالمين خاصة، فكيف تكون مع هذا خاصة بهم؟؛ وقيل: إن "لا" ناهية وأقيم المسبب مقام السبب؛ والأصل: لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم، ثم عدل عن النهي عن التعرض إلى النهي عن الإصابة؛ لأن الإصابة مسببة عن التعرض، وأسند المسبب إلى فاعله، فالإصابة خاصة بالمتعرضين، وعلي هذا؛ لا يكون التوكيد

هنا قليلا؛ بل كثيرا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع؛ فوجب إضمار القول؛ أي: واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك.

### لا تهين الفقير علك أن تر... كع يوما والدهر قد رفعه

القائل هو: الأضبط بن قريع السعدي، من عوف بن كعب، من رهط الزبرقان بن بدر، ورهط أنف الناقة، جاهلي قديم؛ له أخبار مع قومه مذكورة، في كتب الأدب.

البيت من كلمة مطلعها:

المفردات الغريبة: تهين: مضارع من الإهانة؛ وهي الاحتقار والازدراء. علك: لغة في لعلك. تركع: أصله الركوع؛ وهو الانخفاض، من أعلى إلى أسفل، والمراد هنا: انحطاط: الحال، وتبدل الحال الحسنة بأخرى مغايرة لها.

المعنى: لا تحتقر الفقير، ولا تهنه، ولا تستخف به، فيما يتبدل الحال -والدهر قلب- فيخفضك الزمان ويرفعه عليك.

الإعراب: لا نهاية جازمة، لا محل لها من الإعراب. تهين: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة؛ المحذوفة؛ للتخلص من التقاء الساكنين، في محل جزم بـ "لا" الناهية، الفاعل: ضمير مستتر وجوبا؛ تقديره: أنت. الفقير: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. علك: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم "لعل". أن: حرف مصدري ونصب. تركع: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا؛ تقديره: أنت؛ وجملة: "تركع": صلة للموصول الحرفي، لا محل لها. والمصدر المؤول من "أن

وما بعدها": في محل رفع خبر "لعل"؛ التقدير: لعلك راعك يوما؛ وهو الأفضل. "يوما": متعلق بـ "تركع" منصوب. والدهر: الواو حالية، الدهر: مبتدأ مرفوع. قد: حرف تحقيق. رفعه: فعل ماض، والفاعل: هو، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به؛ وجملة "قد رفعه": في محل رفع خبر المبتدأ؛ وجملة "الدهر قد رفعه": في محل نصب على الحال. موطن الشاهد: "لا تهين".

وجه الاستشهاد: حذف نون التوكيد الخفيفة؛ لتخلص من التقاء الساكنين؛ نون التوكيد، ولا الفقير؛ لأن ألف الوصل، لا حركة لها عند الوصل؛ والفتحة على آخر الفعل دليل على النون المحذوفة؛ وبقاء الياء آخر الفعل المضارع مع وجود الجازم دليل على أن الفعل مؤكد.

{لَنَسْفَعْنَ} سورة العلق، الآية: ١٥.

وجه الاستشهاد: انقلاب نون التوكيد الخفيفة ألفا؛ لوقوعها بعد فتحة للوقف عليها؛ لأنها تعطى في الوقف حكم التنوين.

{وَلَيَكُونَنَّ} سورة يوسف، الآية: ٣٢.

وجه الاستشهاد: انقلاب نون التوكيد الخفيفة ألفا؛ لوقوعها بعد فتحة للوقف عليها؛ لأنها تعطى في الوقف حكم التنوين.

### يحسبه الجاهل ما لم يعلم شيئا على كرسية معمما

القائل: هو مساور بن هند العبسي، شاعر معمر، ولد أيام داحس والغبراء، وعاش إلى أيام الحجاج، كان أعور العين، وهو من المتقدمين في الإسلام، وكان يهاجي الممارر الفقعسي، يعرف: بأنه، وأبيه، وجده من أشرف عبس وشعرائهم وفرسانهم، مات سنة ٧٥ هـ. الشعر والشعراء: ١/ ٣٤٨، الأغاني: ٩/ ١١، الخزانة: ٤/ ٥٧٣، الأعلام: ٧/ ٢١٤.

وفيه يصف وطب -أي سقاء- لبن.  
المفردات الغريبة: يحسبه: يخاله ويظنه. معمّمًا: لابسا عمامة.  
المعنى: يصف الشاعر قعب لبن علّته رغبة حتى امتلأ، يظنه الجاهل الذي لا يعلم الحقيقة شيخا  
لابس عمامته، وقد جلس وتربع فوق كرسيه. وقيل إنه يصف جبلا عمه الصخب، وحفه النباتات،  
والأجود ما قلنا كما عليه الأكثرون.  
الإعراب: يحسبه: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل  
مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. الجاهل: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة  
الظاهرة. ما لم: "ما" مصدرية ظرفية، و"لم": حرف جزم ونفي وقلب. يعلم: فعل مضارع مبني  
على الفتح، لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا؛  
للووقف، في محل جزم بـ "لم"؛ والفاعل: ضمير مستتر جوازا؛ تقديره: هو؛ ونون التوكيد الخفيفة  
المنقلبة ألفا، لا محل لها من الإعراب. شيخا: مفعول به ثانٍ لـ "يحسب". "على كرسيه": متعلق  
بمحذوف صفة لـ "شيخا"، وكرسي: مضاف، والهاء: مضاف إليه، معمّمًا: صفة ثانية لـ "شيخا".  
موطن الشاهد: "لم يعلم".  
وجه الاستشهاد: توكيد الفعل المضارع "يعلم" بالنون الخفيفة المنقلبة ألفا بعد حرف النفي "لم"؛  
وحكم هذا التوكيد أنه نادر